Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (5), Issue (2) October (2024)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://www.iasj.net/iasj/journal/419/issues
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها كلية الفارابي الجامعة

منهج القرآن الكريم في حماية الأفكار والأديان

أ.م.د. ياسر جادر محمد

كلية العلوم الإسلامية جامعة تكريت

Abstract

Praise be to Allah, who by His grace is good, and peace and blessings be upon our Prophet Muhammad, the pride of beings, and on his family and companions.After:After my study of these verses blessed, and after my writing for this brief research has reached the results, the most important of which -:The Holy Quran is the basis of the protection of thought and the principle of moderation and mediation, calling for its signs and provisions and ethics, and intellectual security is a requirement for the education of the generations and the emerging in the era of openness and globalization and urbanization and civilization and the opening of the East to the West., But the achievement of intellectual security is a strong fence and a fortress immune to the protection of society in general and young people, especially from any thought of intruder or destructive -.The Quran has purified the Muslim mind of superstition, magic, sorcery, illusion, and the claim of knowledge of the unseen, so as to protect the mind so as not to be controlled by the myths and illusions that the people of sorcery, And adhere to the curriculum doctrine and Sharia

المقدمة

أتم الكلام ما بدأ بحمد الله الذي لولاه ما جرى قلم ولا تكلم إنسان ولا فصح لسان ولا تم بيان، والصلاة والسلام على سيد الأنام واله محمد المصطفى، أفصح الناس لسانا وأتمهم بيانا، وبعد.إن القرآن الكريم هو اشرف الكتب، وأعلاها منزلة، وأكثرها علماً ومعرفة ، وهو كتاب الله المجيد، وحبله المتين، أنزله على قلب رسوله الأمي الأمين، محمد (صل الله عليه وسلم)؛ ليكون معجزة خالدة إلى يوم الدين؛ وليكون دستوراً وضياء منيرا طريق العالمين.لذلك كان البحث فيه ، دراسة آياته، واستنباط معانيه وأحكامه أشرف مهنة يقوم بها المسلم و موضوع ذلك كله علم التفسير، فهو أشرف العلوم لاختصاصه بالقرآن الكريم.فأهمية الموضوع تبدأ من هذه الناحية، ومن ناحية أخرى فإن موضوع حماية الافكار والأديان من المواضيع ذات الاهمية العالية لاتصاله بالواقع الذي نعيشه اتصالاً مباشراً، فكثير ممن يدخل الاسلام اليوم يسمع آيات الله تعالى ويفهمها، سواء أكان عربياً أم غير عربي، لاسيما في عصر بلغت التكنولوجيا فيه ما بلغت ، عصر التطور والترجمة عبر الإذاعات والقنوات الفضائية، وغيرها من الوسائل الحديثة، فبالرغم من كل هذا وذاك فإن كثيرا من الناس اليوم لا يهتدوا إلى الإسلام وإلى آيات الله تعالى والحكمة عناداً، وتكبراً، وجبروتاً، وتمسكاً بعقائد زائفة، أو أديان منسوخة، فما أحوجهم إلى أن يهتدوا لهذا الدين العظيم، وهذا النهج القويم، كي ينجوا من عذاب الله تعالى، ويظفروا بثوابه وجناته. وقد وردت آيات كثيرة تتكلم عن حماية الافكار والأديان كما سابين ذلك إن شاء الله – لذلك فقد قسمت البحث على مبحثين وفي كل مبحث عدة مطالب، ثم خاتمة بينت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث، ثم قائمة بأسماء المصادر والمراجع ، وكما يأتي :

المبحث الأول : التعريف بمفاهيم البحث

أولاً: المنهج في اللغة والاصطلاح .ثانياً: مفهوم الحماية في اللغة والاصطلاح ثالثاً : مفهوم الفكر في اللغة والاصطلاح. رابعاً: مفهوم الدين في اللغة والاصطلاح المبحث الثاني : الآيات التي دلت على معاني حماية الأفكار والأديان المبحث الثالث : الفوائد المستنبطة من الآيات التي تدل على حماية الافكار والأديان الخاتمة وأهم النتائج التي توصلت اليها .قائمة بالمصادر والمراجع .

المبحث الأول التعريف بمفاهيم البحث

أولاً: المنهج في اللغة والاصطلاح

المنهج لغةً :ورد في العين : " طريق نهج : واسع واضح ، وطرق نهجه، ونهج الأمر وأنهج – لغتان – أي : وضح . ومنهج الطريق ، وضحه ، والمناهج : الطريق الواضح "[1] وجاء في مقاييس اللغة : " النون والهاء والجيم أصلان متباينان الأول: النهج: السبيل، ونهج لي الأمر: أوضحه هو استقامة المنهاج والمنهج : الطريق أيضا ، وجمعه المناهج، والآخر الانقطاع. وأتانا فلان ينهج ، إذا أتى مبهوراً منقطع النفس ، وضربت فلاناً حتى أنهج. أي سقط ، ومن الباب : نهج الثوب وأنهج : أخلق ولما ينشق ، وأنهجه البلى" [2].وورد في المفردات " النهج الطريق الواضح، ونهج الأمر وأنهج: وضَحَ ، ومنهجُ الطَّريق ومنهاجهُ [3] ، قال تعالى : ﴿ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً ﴾[4]جاء في جمهرة اللغة : " النهج : الطَّرِيق الْوَاضِح وَجمعه نهوج ونهاج وَهَوَ الْمنْهَج وَجمعه مناهج، وأنهج الثَّوْب ينهج إنهاجاً إذا أخلق. قَالَ أَبُو زيد: نهج وأنهج وأبى الْأَصْمَعي إِلَّا أنهج. وَضربت الرجل حَتَّى أنهج أي انبسط وَألقى نَفسه " [5] وورد في مختار الصحاح : " ن هـ ج النهج بوزن الفَلْس و المَنَهَجْ بوزن المَذْهَبْ و المنهاج الطريق الواضح ونهج الطريق أبانه وأوضحه و نهجه أيضا سلكه وبابهما قطع ، المنهج بفتحتين البهر وتتابع النفس[6] .

المنهج اصطلاحا :

لقد ذكر للمنهج الكثير من التعريفات سوف أستعرض أهمها بحدود تتبعي وبقدر الحاجة : المنهج هو أقصر طريق معبد محدود المعالم ، يوصل إلى شيء مطلوب الوصول إليه على نحو أيقن وأسهل وأسرع " [7]. وقال الإمام الطبري[8] ، في تفسير قول الله سبحانه تعالى﴿ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ﴾[9]وأما المنهاج : فإن أصله: الطريق البِيّنْ الواضح، ... ثم يُستعمل في كل شيء كان بيّناً واضحاًسهلاً [10] المنهج هو : " الطريق او الاسلوب الذي يستخدم في البحث عن الحقيقة سواء في العلوم الطبيعية ، أو العلوم الإنسانية بمعنى أنه : طريق يصل بها الإنسان إلى حقيقة " [11] المنهج مجموعة القواعد المؤكدة والسهلة ، التي تمنع مراعاتها الدقيقة المرء من أن يفترض صدق ما هو كاذب، وتجعل العقل يصل إلى معرفة حقة بجميع الأشياء التي يستطيع الوصول إليها بدون أن يبذل جهود غير نافعة " [12]يفهم من سباق التعريف اللغوي أن المنهج يعتمد على الوضوح والترتيب في طريقته، وهذا لا يمكن تطبيقه إلا بالاعتماد على أسس وقواعد يسير عليها الفرد أو المجتمع لتحقيق الهدف المطلوب، وبالتالي فيمكننا أن نقول: إن المنهج هو مجموعة من الأسس الهامة التي توضح مسلك الشخص أو المجتمع لتحقيق الأهداف التي يصبو إليها كل فرد منهم.

ثانيا: مفهوم الحماية في اللغة والاصطلاح

يقال: حَمَى الشيء يَحميه حِمايةً بالكسر : أي مَنَعَهُ، وحمى المريض ما يضره منَعَه إياه، وأحتمى هو من ذلك وتحمّى : إمتنع، والحَميُّ المريض الممنوع من الطعام والشراب[13]، ويقال: حَمَيتُ القوم حمايةً أي: نصرتهم[14] ، ويقال: حَميتُ المكان: مَنَعتُه أن يُقرب، وأحتمى الرجل من كذا: أي أتقاه[15] ويقال هذا شيء حَميَّ أي : محظور لا يقرب، وحَمَيتُه حماية: إذا دفعت عنه، ومنعت منه من يقربَهُ، والحميِمُ: القريبُ المشفقُ وسمي بذلك؛ لأنّه يحتد حمايةً لذويه فهو يدافع عنهم كما قال تعالى: ﴿ وَلَا يَسْئَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ﴿١٠﴾ ﴾ [16] [سورة المعارج : الآية ١٠] ، في الجملة نجد أن الحماية تأتي على معان هي: (المنعُ) و (النصرةُ) وهي داخلة تحت معنى المنع؛ لأن النصرة تعني تقديم الدعم والمساندة لمنع الغير من الإضرار بالمنصوروكذلك تأتي بمعنى (الاتقاء) وهو أيضاً قريب من (المنع) حيث إنّ من احتمى من شيء اتقاء واتقاؤه امتناعه منه، وأيضا تأتي على معنى (الدفاع) وهو أيضاً يدخل تحت المنع، إذ إنّ المدافع عن الشيء يمنع عنه ما يضره.والخلاصة أن الحماية للشيء هي بمعنى (المنع) من أن يقربه كذا.... ويختلف نوعها بحسب ما تضاف إليه.الحماية اصطلاحاً: من خلال البحث لم يتبين لي فرق بين معنى الحماية لغة واصطلاحاً، فالمعنى اللغوي هو نفسه المعنى الاصطلاحي، وأصل معنى الحماية لا يختلف في نفسه، وإنما يختلف نوع الحماية بحسب ما يضاف إليه.فمعنى حماية المريض على سبيل المثال: المَنعُ مما يضره من طعام أو شراب أو غيره، ومعنى حماية المدني مثلاً: المنع مما يضره من الاعتداء عليه، والدفاع عنه وغيره.وهذا المعنى مستعمل في الفقه الإسلامي، وفي القانون الدولي على حد سواء. مثال ذلك في الفقه الإسلامي، قولهم : " إذا عقد الهدنة [17] فعليه حمايتهم من المسلمين وأهل الذمة[18].ومثال ذلك أيضاً قولهم: " وجبت الدية على العاقلة؛ لأنهم أهل نصرته، فلما كانوا متناصرين في القتال والحماية أمروا بالتناصر والتعاون على تحمل الدية ليتساووا في حملها كما تساووا في حماية بعضهم بعضاً عند القتال[19]، ومثال ذلك في القانون الدولي: نحو ما نحن بصدده، فيقول القانونيون: حماية ضحايا الحرب وحماية أسرى الحرب، وحماية المدنيين[20] .

ثالثاً : مفهوم الفكر في اللغة والاصطلاح

الفكر لغة:جاءتْ مادَّة " فكر" في السان العرب" بمعنى تشغيل او إعْمال الخاطر او العقل في الشَّيء او امر ما[21] ، وفي " المعجم الوسيط " [22] : الفِكرُ المقلوب عن لفظة الفرك، ويستعمل الفكر في الأمور المعنويَّة، وهو فركُ الأمور وتحليل الافكار وبحثُها للوصول إلى جوهرها.ما جاء عند

ابن فارس في معجم مقاييس اللغة حول جذر : " فكَرَ ؛ يشير الى ان الكلمة تدل على تردد القلب في الشيء بمعنى ان الشخص عندما يفكر يقوم بترديد وتأمل الامور في عقله وقلبه لاستخلاص العبر والمعاني [23]وقد وردت مادة (فكر) في القرآن الكريم في نحو عشرين موضعاً [24]ولكنَّها بصيغة الفعل، ولم ترد بصيغة الاسم أو المصدر؛ قال تعالى: ﴿إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾﴾[25]، أي فكر فيما أنزل على عبده محمد صلى الله عليه وسلم من القرآن، وقدر فيما يقول فيه[26] ، وقال تعالى: ﴿أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴾[27] ، أفلا تتفكرون في آيات الله ؛ لتبصروا الحق فتؤمنوا به[28] .

أمَّا من الناحية الاصطلاحية فكما ورد عند ابن منظور: " إعمال الخاطر في الشيء " أي الانشغال الذهني بشيء ما ، فقد ورد عند الراغب الأصفهاني بأنَّ الفكر : هو قوة مطردة للعلم إلى معلوم، وجوَلان تلك القوّة بحسب نظر العقل أي يتنقل بين المفاهيم والافكار بناءً على تأمل العقل وتدبره، وذلك للإنسان دون الحيوان لان ما يميز الانسان عن الحيوان هو التفكير، ولا يمكن أن ينشأ التفكير إلاَّ فيما يمكن للعقل او القلب أن يتخيله او يشكل له صورة في القلب[29]وقد جاء في المعجم الوسيط " فكر" بمعنى: إعمال العقل في الشَّيء أي التفكير والتدبر فيه ، ومحاولة ترتيب المعلومات والمعارف التي يمتلكها الفرد من اجل الوصول الى نتائج جديدة او معرفة مجهولة [30] ، أو : " إعمال العقل في المعلوم للوصول إلى معرفة مجهولة ، كما عرَّفه طه جابر العلواني بأنَّه : " اسم لعمليَّة تردّد القُوى العاقلة المفكّرة في الإنسان، سواء أكان قلبا أو روحا أو ذهنا، بالنَّظر والتدبّر لطلب المعاني المجْهولة من الأمور المعلومة، أو الوصول إلى الأحكام، أو النسب بين الأشياء " [31]فالفكر هو الوسيلة او الطريقة التي من خلالها يدرك الانسان حقائق الامور التي يعالجها بعقله وبالتالي فهو اداة تحليلية تستخدم في عملية التفكير تتضمن مجموعة من القدرات العقلية والنفسية مثل الادراك والتفكير النقدي والاستنتاج , والاستيعاب وغيرها من الملكات التي تساعد على تكوين رؤية متكاملة وشاملة حول الموضوعات التي يتناولها العقل وقد تضيق دائرة مفهوم الفكر حتَّى تنحصر في مجرَّد النَّظر العقلي في أمرٍ ما، فيكون الفكْر عندئذٍ منسوباً إلى مبدأ، أو مذهب، أو طائفة، أو أمَّة، أو عصر، أودين .

رابعا : مفهوم الدين في اللغة والاصطلاح

أولاً : مفهوم الدين في اللغة له معانٍ شتى عند العرب ، يقال: دانه ديناً أي : جازاه ، ومصداق ذلك قوله تعالى: ﴿أَءِنَّا لَمَدِينُونَ ﴾ [32] ، أي : مجزيّون و محاسبون على أفعالنا ، ومنه الديان وهي صفة من صفات الله عز وجل، والدين الجزاء ، والدين الحساب ، كما بين قوله تعالى: ﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ ﴾ [33] ، والدين الطاعة ، وقد دنته ودنت له ، أطعته ، والجمع : الأديان، والدين: العادة والشأن كما في قول العرب : مازال ذلك ديني وديدني أي عادتي[34] .

ثانياً : مفهوم الدين في الاصطلاح

الدين : هو نظام الهي شامل ينظم حياة الانسان في مختلف جوانبها ويدعو أصحاب العقول الى قبول ما هو عند الرسول عليه الصلاة والسلام [35] ، والدين والملة متحدان بالذات ومختلفات بالاعتبار، فإنّ الشريعة التي جاء بها الله عز وجل تسمى دينا حينما تطاع وتتبع ، والملة تنسب الى الرسول عليه الصلاة والسلام وتعبر عن الجماعة او النظام الذي يجمع الناس على مجموعة من العقائد او الاحكام فهي تسمى ملة، والمذهب هو الاجتهاد الفقهي الذي يتبناه مجتهد معين أي الفهم او التفسير القانوني الذي يرجع فيه الناس الى مجتهد معين ، وقيل الفرق بين الدين والملة والمذهب أن الدين ينسب إلى الله سبحانه وتعالى ، والملة تنسب إلى الرسول صل الله عليه وسلم والمذهب ينسب إلى المجتهد الذي استنبط الاحكام منه[36] .

المبحث الثاني الآيات القرانية التى دلت على معاني حماية الأفكار والأديان

قال تعالى : ﴿ لَآ إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَيِّ ۚ فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَا ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾ ﴾ [٣٧].

قال الله سبحانه تعالى : ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُۥ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾ ﴾ [٣٨]قال سبحانه تعالى : ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾ ﴾[٣٩]قال الله تعالى : ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾ ﴾[٤٠]قال الله جل جلاله: ﴿ وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ۚ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ۚ وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾ ﴾[٤١].قال الله تعالى : ﴿ ۞ وَلَا تُجَٰدِلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ ۖ وَقُولُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمْ وَٰحِدٌ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾ [٤٢]قال تعالى : ﴿ لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓا۟ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾ إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ قَٰتَلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ وَظَٰهَرُوا۟ عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ

﴿ ٩ ﴾[٤٣]قال تعالى : ﴿ وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِّي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ ۖ أَنتُم بَرِيٓـُٔونَ مِمَّآ أَعْمَلُ وَأَنَا۠ بَرِيٓءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٤١﴾ ﴾[٤٤].قال الله سبحانه وتعالى : ﴿ سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْـَٔافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٣﴾ ﴾[٤٥]قال الله جل جلاله : ﴿ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَـَٔامَنَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ۚ أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿٩٩﴾ ﴾[٤٦]قال الله تعالى : ﴿ فَذَكِّرْ ۖ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾ ﴾[٤٧]قال تعالى : ﴿ فَٱعْبُدُوا۟ مَا شِئْتُم مِّن دُونِهِۦ ۗ قُلْ إِنَّ ٱلْخَـٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۗ أَلَا ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٥﴾ ﴾[٤٨].قال تعالى : ﴿ قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴿١﴾ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَآ أَنتُمْ عَـٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ﴿٤﴾ وَلَآ أَنتُمْ عَـٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِىَ دِينِ ﴿٦﴾ ﴾ [٤٩]في قوله تعالى : ﴿ لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ ﴾[٥٠]ولتفسير هذه الآية تعددت اراء العلماء واختلفت في ستة اقوال رئيسية هذه الاقوال تعكس تنوع الرؤى والتفسيرات الناتجة عن الاجتهاد في فهم النصوص القرآنية القول الأول : يشير الى أنها منسوخة لأن النبي عليه الصلاة والسلام قد أكره بعض القبائل العربية على الدخول في الإسلام وقاتلهم ولم يقبل منهم إلاّ الإسلام ولم يترك لهم خيار اخر، وهو قول ضعيف وغير دقيق, قاله سليمان بن موسى ، قال نسختها : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ جَـٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَـٰفِقِينَ ﴾ [٥١]، وهو المروي عن أبن مسعود واغلب المفسرين[٥٢]والقول الثاني : أن الآية غير منسوخة، وإنما خاصة بأهل الكتاب ، وانهم لا يكرهون على دخول الإسلام إذا أعطّوا الجزية ، اما الذين يُكرَهُون هُم الوثنيون فلا يُقبل منهم إلاّ دخول الإسلام، وهم من نزل فيهم : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ جَـٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَـٰفِقِينَ ﴾[٥٣] ، وهو قول الشعبي وقتادة والحسن والضحاك رضي الله عنهم وحجتهم في ذلك ما رواه زيد بن أسلم عن أبيه قال : سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لامرأة عجوز من انصار : (أسلمي أيها العجوز لتسلمي، إنّ الله ارسل النبي محمد صل الله عليه وسلم بالحق ، قالت : انا عجوزٌ كبيرة السن ، و الموت قرب مني ، فقال الخليفة عمر: اللهم اشهد ، وتلا : ﴿ لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ ﴾[٥٤].

والقول الثالث ، هو ما روي عن أبي داود عن ابن عباس رضي الله عنهما ، انه قال : (نزلت هذه الآية الكريمة في الأنصار ، كانت تكون المرأة مقلاتاً أي لا يعيش لها من الابناء فجعلت على نفسها الكثير ، وإن عاش لها احد الابناء تهوده ، وعندما اجلي بنو النظير كان من بيهم الكثير من ابناء الأنصار ، فقالوا : لا نَدَعْ أبناءنا ، فأنزل الله سبحانه وتعالى تعالى : ﴿ لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَىِّ ﴾ ، قال ابو داود ، والقليل التي لا يعيش لها ولد، وفي رواية : (إنما فعلنا الذي فعلنا ونحن نبصر ان دينهم أفضل من الذي نحن عليه , وأما إذا جاء الله بالدين الاسلامي فنُكرههم عليه فنزلت ﴿ لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ ﴾ من يشأ التحق بهم ومن شأ دخل في الاسلام ، وهو قول سعيد بن جبير ومجاهد والشعبي إلاّ انه قال : (كان سبب كونهم في بني النظير الاسترضاع)[٥٥]والقول الراجح قول السّدي وهو ان الآية التي نزلت في احد رجال الأنصار يدعى أبو حصين الذي كان له ولدان فقدم تجارٌ من بلاد الشام كانوا يحملون الزيت فلما عزموا الخروج جاءهم إبنا الحصين فدعوهما الدخول في دين النصرانية فتنصرا ومشيا برفقتهم إلى بلاد الشام، فحضر أبوهما رسول الله صل الله عليه وسلم شاكيا أمرهما ، رغب في ان يرسل الرسول عليه الصلاة والسلام من يردهما فنزلت : ﴿ لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ ﴾ ولم يؤمر يومئذ بمقاتلة اهل الكتاب ، وقال : (أبعدها الله هما أول من كفر) [٥٦] ، فحمل أبو الحصين في نفسه على النبي عليه الصلاة والسلام ، حين لم يرسل في طلبهما فأنزل الله جل وعلا : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ [٥٧]، الآية ثم انه نسخ [٥٨] ، ﴿ لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ ﴾ ، فأمر بقتال أهل الكتاب في سورة براءة والقول الخامس : معناها لا تقولوا لمن دخل الاسلام بالسيف مجبوراً ومكرهاً والقول السادس : هو انها جاءت في الاسرى من اهل الكتاب فان كانوا كبارا لا يجبرون على الاسلام ، وان كانوا من المجوس سواءً أكانوا صغاراً او كباراً أو وثنيين فأنهم يجبرون على دخول الاسلام لأن من سباهم قد لا ينتفع منهم كونهم وثنيين ، ألا ترى أنه لا تقبل منهم الذبائح ولا يسمح بالزواج من نسائهم ، لانهم يأكلون الميتة والنجاسات ، ويستقذرهم مالكهم ولا ينتفع بهم من جهة الملك مما يفرض الاجبار عليهم [٥٩] ، وأما سائر الكفار فمتى ما دفعوا الجزية لم تكرههم على الاسلام سواءً أكانوا من العرب أو من العجم قريشاً أو من غيرهم[٦٠].

المبحث الثالث الفوائد المستنبطة من الآيات التى تدل على حماية الأفكار

قال تعالى : ﴿ لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَىِّ ۚ فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّـٰغُوتِ وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَا ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾ ﴾ [٦١].

ومن الفوائد المستنبطة من هذه الآية الكريمة مبدأ حرية الأديان وعدم حملهم واكراهم على الدين ولنأخذ مثالاً آخر فبعد هجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى المدينة المنورة ثبت ورسخ قواعد المجتمع المسلم الجديد ، من خلال اقامة الوحدة العقائدية والسياسية والنظامية فيما بين افراد هذا المجتمع الاسلامي . وقام بتنظيم علاقاته مع غير المسلمين وكان اهم ما يريده هو توفير الطمأنينة والأمن والأمان والرفاهية للبشرية جمعاء ، وسن قوانين التسامح وعدم التجاوز التي لم تعرف في عالم مليء بالتعصب والغلوولقد كان اليهود أقرب من جاور المسلمين في المدينة وكانوا يبطنون

العداوة للمسلمين إلا أنهم لم يقاوموهم او يخاصموهم ، فعقد معهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم المعاهدات وترك لهم مطلق الحرية في اتباع الدين الذي يرتضون ولم يبعدهم أو يصادر حقوقهم أو يخاصمهم [٦٢] وقال آخرون: قوله: ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِ ﴾ ، أي: لا إكراه على هذه الطاعات بعد الإسلام؛ لأن الله تعالى حبب هذه الطاعات في قلوب المؤمنين فلا يكرهون على ذلك، ومعناه: أن في الأمم المتقدمة الشدائد والمشقة، ورفع الله عَزَّ وَجَلَّ تلك الشدائد عن هذه الأمة وخففها عليهم، دليله قوله تعالى ﴿ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ﴾، وقوله: ﴿ وَيَضَعُ عَنۡهُمۡ إِصۡرَهُمۡ وَٱلۡأَغۡلَٰلَ ٱلَّتِي كَانَتۡ عَلَيۡهِمۡ ﴾ ، ومثل ذلك كثير، كانت على الأمم السالفة ثقيلة وعلى هذه الأمة مخففة، فإذا كانت مخففة عليهم لا يكرهون على ذلك وقال آخرون: هو منسوخ بقوله عليه السلام: " أمرت قتال الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله وحده ، فإذا قالوها امنوا على دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله[٦٣]يقول تعالى: ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِ ﴾ ، أي: لا تكرهوا أحدا على الدخول في دين الإسلام فإنه واضح الدلائل والبراهين ولا يحتاج إلى اكراه أحد على الدخول فيه، بل من هداه الله سبحانه وتعالى للإسلام وشرح صدره وانار بصيرته دخل على بينة، ومن أعمى قلبه وختم على سمعه وبصره فإنه لا ينفعه الدخول في الدين مكرهاً مجبراً[٦٤]وهنا فائدة تذكر إلى أنه لا بد للكافر أن يتوب أولاً عن الكفر ويتبرأ منه ثم يؤمن بعد ذلك بالله فمن فعل ذلك صح إيمانه وهو قوله تعالى: ﴿ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ ﴾ ، أي فقد تمسك واعتصم بالعقد الوثيق المحكم في الدين والوثقى تأنيث الأوثق وقيل العروة الوثقى السبب الذي يوصل إلى رضا الله تعالى وهو دين الإسلام لا انْفِصامَ لَها أي لا انقطاع لها حتى تؤديه إلى الجنة والمعنى أن المتمسك بالدين الصحيح الذي هو دين الإسلام كالمتمسك بالشيء الوثيق الذي لا يمكن كسره ولا انقطاعه والله سميع يعني أنه تعالى يسمع قول من كفر بالطاغوت وأتى بالشهادتين عَليم بما في قلبه من الإيمان وقيل معناه سميع لدعائك إياهم إلى الإسلام عليم بحرصك على إسلامهم[٦٥]وقال تعالى : ﴿ وَإِنۡ أَحَدٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٱسۡتَجَارَكَ فَأَجِرۡهُ حَتَّىٰ يَسۡمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبۡلِغۡهُ مَأۡمَنَهُۥۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَعۡلَمُونَ ٦ ﴾ [٦٦]بعد أن فرض الله تعالى قتال المشركين ابان المهلة والأمان التي هي أربعة أشهر حرم، لانهم نقضوا العهود، بين الله تعالى والمؤمنين وتخيير المشركين بين دخول الاسلام او القتل ، لا يعني عدم تمكينهم من ان يستمعوا الى ادلة الايمان ، فان طلب احدهم الدليل والحجة أو جاء للسماع فحسب ، فيجب امهاله الى ان يصل الى مأمنه ليكون على علم ودراية من امره [٦٧]يقول سيد قطب رحمه الله تعالى عند تفسيره لهذه الآية الكريمة : (ان هذا الدين اعلام لمن لا يعلمون، وإجارة لمن يستجيرون، حتى من أعدائه الذي شهروا عليه السيف وحاربوه، وعاندوه ، ولكنه إنما يجاهد بالسيف ليحطم القوى المادية التي تحول بين الأفراد وسماع كلام الله ، وتحول بينهم وبين العلم بما أنزل الله، فتحول بينهم وبين الهدى ، كما وتحول بينهم وبين التحرر من عبادة العبيد ، وتلجئهم إلى عبادة غير الله ، ومتى حطم هذه القوى وأزال هذه العقَّبات ، فالأفراد على عقيدتهم آمنون في كنفه ، يُعلّمهم ولا يرهبهم ويجيرهم ولا يقتلهم ثم يحرسهم ويكفلهم حتى يبلغوا مأمنهم ، هذا كله وهم يرفضون منهج الله)[٦٨]والفائدة المستنبطة من هذه الآية وإنه اذا استأمنك أيها الرسول الكريم أحد من المشركين لكي يسمع كلام الله، ويعلم منه حقيقة ما تدعو إليه أو ليلقاك، وإن لم يذكر سببا .. فأجره وأمنّه على نفسه وأمواله؛ لكي يسمع أو لكي يراك، فإن هذه فرصة للتبليغ والاستماع، فإن أهتدى وآمن عن علم وإقناع .. فذاك، وإلا فالواجب أن تبلغه المكان الذي يأمن فيه على نفسه، ويكون حرا في عقيدته، حيث لا يكون للمسلمين سلطان عليه، وتعود حال الحرب إلى ما كانت عليه من غير غدروالمراد بالسماع أن يسمع المقدار الذي تقوم به الحجة، ويتبين به بطلان الشرك، وحقيقة التوحيد، والبعث، وصدق الرسول في تبليغه عن الله فإنه إذا ألقى إليه السمع .. لا يلبث أن يظهر له الحق إذا لم تصده العصبية والعدوان للداعي[٦٩]و قال تعالى : ﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦۖ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ١٢٥ ﴾[٧٠]الفائدة هنا بعد أمر الله تعالى النبي محمدا صل الله عليه والسلام باتباع إبراهيم عليه السلام بين الشيء الذي أمر بمتابعته، وهو ان يدعو الناس إلى الدين بأحد الطرق الثلاث : وهي الحكمة ، او الموعظة الحسنة، او المجادلة بالحسنى. والدعوة إلى دين الله سبحانه وتعالى وشرعه تكون بلطف، وهو أن يستمع المدعو الى الحكمة: وهو الكلام الاصح الاقرب الى الواقع من النفس أجمل موقع. ثم أمر الله تعالى الاهتمام بالعدل والإنصاف، وان يكون القصاص بالمثل، ثم امر الله تعالى بالصبر على المشاق والمصائب، والصبر بتوفيق من الله ومساعدته، هو مفتاح الفرج[٧١]والنجاح المحقّق والدائم في الأعمال يتوقف على الأسلوب الناجح والمنهج المعقول، والخطة السليمة، وبما أن غرس العقيدة في القلب ليس أمرا سهلا، فيحتاج ذلك إلى حكمة في الخطاب، وإثارة العاطفة، وإقناع العقل، وتنبيه الفكر، وإذا استخدمت هذه الوسائل، ولم تحقق الهدف المطلوب، كان الموقف من المخاطبين متسما بالعناد وركوب الرأس، والتأثر بالأهواء والمصالح أو لعوامل أخرى كالتبعة إلى سيد أو قائد، والمهم التزام الأسلوب الحسن، كما قال الله تعالى في الدعوة إلى دين الله تعالى[٧٢] . ﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦۖ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ١٢٥ ﴾[٧٣].

وقال تعالى : ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾ ﴾[٧٤]قبل الخطاب لأهل لنجران بدليل ما تقدم به قبل هذه الآية ، وقيل ليهود المدينة ، وقيل لليهود والنصارى جميعاً وهو ظاهر النظم القرآني ، ولا وجه لتخصيصه بالبعض ، لأن هذه دعوة عامة لا تختص بأولئك الذين حاجوا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بالسواء العدل[٧٥] وهذه المجادلة بحجة لا يجدوا عنها موئلاً هو دعوتهم إلى تخصيص الله بالعبادة ونبذ عقيدة إشراك غيره في الإلهية . فجملة قل يا أهل الكتاب بمنزلة التأكيد لجملة ﴿ فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا ﴾[آل عمران : ٦١] لأن مدلول الأولى احتجاج عليهم بضعف ثقتهم بأحقية اعتقادهم . ومدلول هذه احتجاج عليهم بصحة عقيدة الإسلام .ويقول سيد قطب عند تفسير لهذه الآية الكريمة : (ان هذه الدعوة منصفة لا ريب فيها ، دعوة لا يريد النبي عليه الصلاة والسلام من ورائها التمايز والتفاضل عليهم هو ومن اتبعه من المسلمين ، وانما هي دعوة لكلمة سواء يقف أمامها الجميع بمستوىً واحداً لا فرق بينهم ، ولا يتخذ بعضهم عبادة بعض دعوة لا يرفضها إلا ممتنع لا يريد الهداية الى الطريق القويم ، فهي دعوة الى عبادة خالقٍ لا شريك له ودعوة الى عدم اتخاذ بعضهم بعضا ارباباً حتى وان كان هذا البعض نبيا او رسولا فكلهم عباد لله تعالى وقد اختصهم للتبليغ عنه ، لا ان يشتركوا معه في الربوبية والالوهية وهي دعوة منصفة من غير شك ، دعوة لا يراد بها ان يتفضل النبي صلى الله عليه وسلم هو ومن معه على المسلمين ، كلمة سواء يقف الجميع أمامها بمستوى واحد، ولا يعلو بعضهم على البعض ، ولا يعبد بعضهم بعضاً ، دعوة لا يبتغيها إلاّ متعنت مفسد لا يريد أن يعود إلى الحق المستقيم ، إنها دعوة إلى عبادة الله سبحانه وحده لا شريك له ، لا من البشر ولا من الحجر ، دعوة ألا يتخذ البعض منهم من دون الله أرباباً ، لا رسولاً ولاً نبيا، فكلهم عباد الله ، وهم صفوة الله سبحانه تعالى للتبليغ عنه ، لا ان يشاركونه في الألوهية والربوبية، ﴿ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾[٧٦]،[٧٧]وتبين لنا هذه الآية الكريمة أنّ النبي عليه الصلاة والسلام طلب منهم الإيمان بالله وحده لا شريك له ، وان لا يتخذ بعضها بعضاً أرباباً من دون الله تعالى دون أن يجبرهم على الدخول إلى الإسلام ، أو الإيمان به كنبي ورسول ، وقد أمره الله عز وجل بأنه يعرض عنهم إن تولوا عمّا دعاهم إليه عليه الصلاة والسلام وان يقول لهم إشهدوا بأنا مسلمون مع بقائهم على عقيدتهم التي هم عليها . ولذلك لم تعطف هذه الجملة. والمراد بأهل الكتاب هنا النصارى: لأنهم هم الذين اتخذوا المخلوق ربا وعبدوه مع الله[٧٨] وقال تعالى : ﴿ ۞ وَلَا تُجَٰدِلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ ۖ وَقُولُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمْ وَٰحِدٌ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾[٧٩]الفائدة ان الخصلة التي هي أحسن للثواب وهي مقابلة الخشونة باللين والغضب بالكظم كما قال ادفع بالتي هي أحسن ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ ﴾ فأفرطوا في الاعتداء والعناد ولم يقبلوا النصح ولم ينفع فيهم الرفق فاستعملوا معهم الغلظة وقيل إلا الذين آذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أو إلا الذين أثبتوا الولد والشريك وقالوا يد الله مغلولة أو معناه ولا تجادلوا الداخلين في الذمة المؤدين للجزية إلا بالتي هي أحسن إلا الذين ظلموا فنبذوا الذمة ومنعوا الجزية فمجادلتهم بالسيف والآية تدل على جواز المناظرة مع الكفرة في الدين وعلى جواز تعلم علم الكلام الذي به تتحقق المجادلة[٨٠]ومن فوائد هذا النص أيضاً ولا تحاوروا – أيها المؤمنون – ولا تخاصموا اليهود والنصارى إلا بالأسلوب الأحسن والطريقة المثلى وهي الدعوة بالموعظة والحجج الجلية ، إلا الذين ظلموا منهم بالعناد والمكابرة ، واعلنوا الحرب عليكم ، فقاتلوهم حتى يسلموا او يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ، وقولوا لليهود والنصارى : آمنا بالذي أنزل إلينا من القرآن ، وآمنا بالذي انزل إليكم من التوراة والإنجيل ، وإلهنا وألهكم واحد لا شريك له في ألوهيته وربوبيته وكماله ، ونحن له وحده منقادون متذللون[٨١] .

الخاتمة

نحمد الله الذي لا يستحق الحمد سواه والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن اتبعه ومن ولاه .وبعد :بعد دراستي لهذه الآيات المباركات، وبعد كتابتي لهذا البحث الموجز فقد توصلت فيه إلى نتائج، كان من أهمها :

١- يعد القرآن الكريم هو أساس حماية الفكر ومنطلق الاعتدال والتوسط، يدعو إلى ذلك بآياته وأحكامه وأخلاقه، والأمن الفكري مطلب لتربية الأجيال والناشئة في عصر الانفتاح والعولمة والتمدن والحضارة وانفتاح الشرق على الغرب فالأمن الفكري إذا تحقق في الأمة يكون مصدر عزها وتطورها ونموها حضاريا وثقافياً، بل إن تحقيق الأمن الفكري بعد سياجاً قوياً وحصنا منيعاً لحماية المجتمع عامة والشباب خاصة من أي فكر دخيل أو هدام .

٢- قد نقى القرآن الكريم عقل المسلم من الخرافة، والسحر والشعوذة، والوهم، وادعاء علم الغيب، وذلك حماية للعقل كي لا تسيطر عليه الخرافات والأوهام التي يهذى بها أهل الشعوذة والدجل ومن نحا نحوهم، ودعا القرآن الكريم إلى استخدام العقل للوصول إلى الإيمان بالله والتمسك بمنهجه عقيدة وشريعة .

٣- أن الدين هو تنزيل من الله تعالى يدعو أولي الألباب إلى قبول ما اتاهم من رسول الله تعالى صلى الله عليه وآله وسلم ، والدين والملة متحدان بالذات ومختلفات بالاعتبار .

٤- جاء الكثير من آيات الذكر الحكيم والتي أقرت مبدأ حرية الأفكار والأديان وعدم حمل الآخرين واكراههم على الدين ، وكذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ ترك لهم الحرية المطلقة في اتباع الملة والدين الذي يرغبون ولم يكرههم باتباع اساليب مصادرة الرأي او الفكر او الخصام .

٥- الدين اعلام لمن لا يعلمون وإجارة لمن يستجيرون حتى من إعدائه الذين شهدوا عليه السيف وحاربوه ، وعاندوه .

٦- إن غرس العقيدة في القلب ليس أمراً سهلاً فيحتاج إلى حكمة في الخطاب واثارة العاطفة ، واقناع العقل وتنبيه الفكر وقد أوصى الله عز وجل بأتباع الاسلوب الحسن بالخطاب وان كان من أشد الناس عداوة وعناداً ، فخاطبتهم بالحكمة والموعظة الحسنة لها أثر كبير في نفوسهم فلعلها تجد طريقها إلى نفوسهم فيتبعون عقيدة الحق والإيمان .هذا هو جهدي فان اصبت فبتوفيق من الله فهو الموفق لما فيه الخير والصلاح ، والله أسأل أن ينفعني بهذا العمل في الدنيا والآخرة، وكل من علمني ومن له حق علي، إنه هو السميع القريب المجيب.والحمد لله أولا وآخرا وآخر دعوانا إن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على اشرف الخلق حبيبنا محمد وعلى آله واصحابه أجمعين

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١.أساس البلاغة: الزمخشري، ط. دار المعرفة، لبنان، ت. عبد الرحيم محمود.

٢. التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ) الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٨٤م.

٣. التعريف بمناهج العلوم : محمد أحمد مصطفى السرياقوسي ، دار الثقافة للطباعة والنشر – القاهرة د. ط ، د . ت .

٤. تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ /١٩٩٩ م .

٥. تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (المتوفى: ٣٣٣هـ)، المحقق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.

٦. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، د وهبة بن مصطفى الزحيلي دار الفكر المعاصر – دمشق، الطبعة : الثانية ، ١٤١٨ هـ.

٧. تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (المتوفى: ٧١٠هـ)، حققه وخرج حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، دار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ/١٩٩٨م .

٨. التفسير الوسيط للزحيلي : د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر – دمشق.

٩. تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، الشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي، إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي، دار طوق النجاة ، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠١م .

١٠. جامع البيان عن تأويل آي القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) ، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي ، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة ، نشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ /٢٠٠١ م .

١١. جمهرة اللغة : أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ) تحقيق: رمزي منير بعلبكي ، نشر : دار العلم للملايين – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.

١٢. غريب الحديث القاسم بن سلام الهروي أبو عبيد (المتوفى : ٢٢٤هـ) تحقيق د. محمد عبد المعيد خان ، نشر دار الكتاب العربي – بيروت ، ١٣٩٦ هـ ، د . ط .

١٣. فتحُ البيان في مقاصد القرآن، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ)، عني بطبعه وقدّم له وراجعه خادم العلم عبد الله بن إبراهيم الأنصاري المكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشر ، صيَدَا – بَيروت، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢م.
١٤. في ظلال القرآن الكريم : سيد قطب ، دار الشروق ، مصر ، ط٢٤ ، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
١٥. مفردات ألفاظ القرآن: الراغب الأصفهاني: عبد الكريم ، دار القلم، دمشق، الطبعة الثانية: ١٤١٨هـ، ت ، صفوان عدنان داودي.
١٦. القاموس المحيط: الفيروز أبادي ط مؤسسة الرسالة، بيروت، السادسة: ١٤١٩هـ .
١٧. كتاب : الأفعال ابن القطاع ط. عالم الكتب، بيروت، الأولى: ١٤٠٣هـ .
١٨. كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠ هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ، نشر: دار ومكتبة الهلال د .ت.
١٩. لباب التأويل في معنى التنزيل في معاني التنزيل ، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن المعروف بالخازن (المتوفى: ٧٤١ هـ)، تصحيح: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ .
٢٠. السان العرب : محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي (المتوفى: ٧١١ هـ) نشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤هـ.
٢١. مختار الصحاح : محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي سنة الولادة بلا / سنة الوفاة ٧٢١ ، تحقيق: محمود خاطر ، نشر : مكتبة لبنان ناشرون – بيروت – ١٩٩٥م ، د . ط .
٢٢. المختصر في تفسير القرآن الكريم، جماعة من علماء التفسير، مركز تفسير للدراسات القرآنية، الطبعة: الثالثة، ١٤٣٦ هـ .
٢٣. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، انظر: محمد فؤاد عبد الباقي، عن المكتبة الإسلامية، إستانبول، تركيا، (بدون تاريخ).
٢٤. المعجم الوسيط: إبراهيم أنيس وآخرون، طبعة المكتبة الإسلامية إستانبول، تركيا، الطبعة الثانية (بدون تاريخ).
٢٥. معجم مقاييس اللغة : أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي أبو الحسين (المتوفى : ٣٩٥هـ) تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، نشر: دار الفكر : ١٣٩٩ هـ /١٩٧٩م.
٢٦. مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصفهاني مادة (فكر) بتحقيق : صفوان عدنان داوودي، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م، دار العلم بدمشق، والدار الشامية ببيروت.
٢٧. المفردات في غريب القرآن أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى : ٥٠٢هـ) ، تحقيق : صفوان عدنان الداودي ، نشر : دار القلم، الدار الشامية – دمشق، بيروت – ١٤١٢ هـ .
٢٨. مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، عن دار الجيل، الطبعة الأولى ١٤١١هـ/١٩٩١م.
٢٩. المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، تَقيَّ الدِّيْنِ، أبو إسْحَاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر بن أحمد بن محمد العراقي الصريفيني، الحنبلي (المتوفى: ٦٤١هـ)، تحقيق: خالد حيدر، دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع ، سنة النشر ١٤١٤هـ.
٣٠. نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام ، علي سامي النشار ، دار نشر الثقافة – الإسكندرية ، ط ٢ – ١٩٦٢م.

هوامش البحث

[1] كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠ هـ) تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي نشر: دار ومكتبة الهلال ، د – ت ، (٣ / ٣٩٢) .

[2] معجم مقاييس اللغة : أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، نشر: دار الفكر : ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م ، (٥ / ٣٦) .

[3] المفردات في غريب القرآن أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى : ٥٠٢هـ) ، تحقيق: صفوان عدنان الداودي ، نشر: دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت ١٤١٢ هـ ، (١/ ٨٢٥) .

[4] سورة المائدة : الآية .

(5) جمهرة اللغة : أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفي: ٣٢٠هـ) ، تحقيق : رمزي مدير بعلبكي ، نشر دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٧ م ، (٤٩٨/١)

(6) مختار الصحاح : محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي سنة الولادة بلا / سنة الوفاة (٧٢١)، تحقيق: محمود خاطر ، نشر مكتبة لبنان ناشرون – بيروت – ١٩٩٥م ، د. ط ، (٢٨٤) ، وينظر : لسان العرب : محمد بن مكرم بن علي ، ابو الفضل ، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الأفريقي (المتوفى : ٧١١هـ) نشر : دار صادر – بيروت، الطبعة الثالثة – ١٤١٤ هـ ، ج٢ ، ص٣٨٣ ، وينظر : غريب الحديث القاسم الله اسلام الهروي أبو عبد (المتوفي : ٢٢٤هـ) ، تحقيق د. محمد عبد المعبد خان، نشر دار الكتاب العربي – بيروت – ١٣٩٦ هـ ، د. ط ، (٢٧٨/٣) .

(7) التعريف بمناهج العلوم : محمد أحمد مصطفى السرياقوسي ، دار الثقافة للطباعة والنشر – القاهرة ، د. ط . د . ت ، (ص٧).

(8) الْحُسَيْنَ بْنُ مُحَمَّدِ أَبُو عَبْدِ اللهِ الإِمَامُ الطَّبَرِيُّ منْ أَصْحَابِ الإِمَامِ أبي إِسْحَاقَ الشِّيرَازِيِّ، قدم معه رسولا من الخليفة المقتدي بأمر الله إلى السلطان ملكشاه، محدث عن أبي محمد الجوهري، وطبقته بغداد، وكانت ولادته سنة سبع عشرة وأربع مائة، توفي في شهر ربيع سنة سبع وسبعين وأربع مائة ، المنتخب من كتاب السياق تاريخ نيسابور، تقي الدين. أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر بن أحمد بن محمد العراقي، الصَّرِيْفِينيّ، الحَنْبليُّ (المتوفى: ٦٤١هـ) ، تحقيق: خالد حيدر، دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع السنة النشر ١٤١٤هـ، ص٢١٦.

(9) سورة المائدة : الآية ٤٨ .

(10) جامع البيان عن تأويل آي القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠ هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي ، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة ، نشر: دار هجر الطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ/٢٠٠١م، (٣٨٤/١٠).

(11) نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام ، على سامي النشار ، دار نشر الثقافة – الإسكندرية ، ط – ١٩٦٢م، (٧/١).

(12) ديكارت : عثمان اسمين : ط٤ – ١٩٥٧ م – مصر ، د .ط ، د . ت ، (ص٧٩) .

(13) ينظر مادة (حمى) في لسان العرب: ابن منظور:١٩٨/١٤ ، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى ، القاموس المحيط: الفيروز آبادي من ١٢٧٦ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت، الطبعة السادسة : ١٤١٩هـ .

(14) بنظر كتاب الأفعال: ابن القطاع: ٢٦٠/٢ ، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٣هـ .

(15) ينظر مادة (حَمَى) أساس البلاغة: الزمخشري: ص ٩٦ ، دار المعرفة، لبنان، ت: عبد الرحيم محمود .

(16) بنظر مادة (حَمِّ) في مفردات الفاظ القرآن: الراغب الأصفهاني: من ٢٥٥ ، دار القلم، دمشق، الطبعة الثانية: ١٤١٨هـ، ت: صفوان عدنان داودي .

(17) الهدنة: أن يعقد لأهل الحرب الإمام أو نائبه عقداً على ترك القتال مدة، بعوض وبغير عوض. ينظر المغني: ابن قدامة: ١٥٤/١٣ ، ١٥٧ . دار عالم الكتب، الطبعة الرابعة: ١٤١٩هـ ، ت: د. عبد الله التركي – د. عبد الفتاح الحلو

(18) المغني: ابن قدامة: ١٥٩/١٣ .

(19) أحكام القرآن الجصاص: ١٩٥/٣، دار إحياء التراث، بيروت،١٤٠٥هـ ، ت: محمد الصادق قمحاوي .

(20) ينظر موسوعة القانون الدولي: عيسى رباح ١١٥/٦ ، ١٦٧، ١٧٢، ١٧٧. (بدون معلومات نشر)، وهي موسوعة في الاتفاقيات والقرارات الدولية.

(21) لسان العرب، ابن منظور: مادة (فكر) : ٤٢٥/١ .

(22) بنظر : المعجم الوسيط : إبراهيم أنيس وآخرون، طبعة المكتبة الإسلامية إستانبول، تركيا، الطبعة الثانية (بدون تاريخ) الجزء الثاني مادة (فكر) : ٦٩٨.

(23) مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، عن دار الجيل، الطبعة الأولى ١٤١١هـ/ ١٩٩١م ، مادة (فكر) ، ٤٤٦/٤.

(24) المعجم المفهرس الألفاظ القرآن الكريم، انظر: محمد فؤاد عبد الباقي، عن المكتبة الإسلامية إستانبول، تركيا، الطبعة الثانية (بدون تاريخ) الجزء الثاني مادة (فكر) : ٥٢٥ .

(25) سورة المدثر : الآية ١٨ .

(26) تفسير الطبري : ٢٣/٢٤ .

(27) سورة النعام : الآية ٥٠ .

(28) التفسير الميسر ، ج١ ، ص١٣٣ .

(29) مفردات ألفاظ القرآن ، الراغب الأصفهاني مادة (فكر) ، بتحقيق: صفوان عدنان داوودي ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م، دار العلم بدمشق، والدار الشامية ببيروت، ص ٨٣ ، ٦٤٣ .

(30) ينظر: المعجم الوسيط الجزء الثاني ص ٦٩٨.

(31) الأزمة الفكرية، طه جابر العلوان العلواني : ص ٢٧.

(32) سورة الصافات : الآية ٥٣ .

(33) سورة الفاتحة : الآية ٤ .

(34) لسان العرب ، ١٧/٢٤-٣٠ .

(35) التعريفات : السيد الشريف ابي الحسن علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني الحنفي ، ت (٨١٦هـ) ، وضع حواشيه وفهارسه : محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٢م ، ص١٠٩.

(36) الفروق اللغوية : لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهيل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت نحو ٣٩٥هـ) ، حققه وعلق عليه : محمد ابراهيم سليم ، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر ، ط١ ، د . ت ، ص٢٤٦ .

(٣٧) سورة البقرة : الآية ٢٥٦ .

(٣٨) سورة التوبة : الآية ٦ .

(٣٩) سورة النحل : الآية ١٢٥ .

(٤٠) سورة آل عمران : الآية ٦٤ .

(٤١) سورة الكهف : الآية ٢٩ .

(٤٢) سورة العنكبوت : الآية ٤٦ .

(٤٣) سورة الممتحنة : الآية ٨ – ٩ .

(٤٤) سورة يونس : الآية ٤١ .

(٤٥) سورة فصلت : الآية ٥٣ .

(٤٦) سورة يونس : الآية ٩٩ .

(٤٧) سورة الغاشية : الآية ٢١-٢٢ .

(٤٨) سورة الزمر : الآية ١٥ .

(٤٩) سورة الكافرون : ١-٦ .

(٥٠) سورة البقرة : الآية ٢٥٦ .

(٥١) سورة التحريم : الآية ٩ .

(٥٢) ذكر هذا الأثر ابن عطية في تفسيره بمعناه عن الضحاك وقتادة ، المحرر الوجيز ، لأبن عطية ، ٢/٢٨٠ .

(٥٣) اخرجه ابو داود ، سنن أبي داود ، كتاب الجهاد ، باب : الأسير يُكره على الاسلام ، ٣/٥٨-٥٩ ، والحديث برقم ٢٦٨٢ ، وينظر : أسباب النزول : للواحدي ، ص٥٨ .

(٥٤) الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ٢/٢٣٩ .

(٥٥) المحرر الوجيز ، ٢/٣٩٠ .

(٥٦) اسباب النزول ، للواحدي ، ص٥٨ ، والمحرر الوجيز ، ٢/٢٩٠ .

(٥٧) سورة النساء : الآية ٩٥ .

(٥٨) الجامع لأحكام القرآن ، ٢/٢٣٩.

(٥٩) الجامع لأحكام القرآن ، ٢/٢٤٠ .

(٦٠) المصدر نفسه ، ٢/٢٤٠ .

[٦١] سورة البقرة : الآية ٢٥٦ .

[٦٢] ينظر : الرحيق المختوم، صفي الرحمن المباركفوري (المتوفى: ١٤٢٧هـ)، دار الهلال – بيروت الطبعة الأولى : ١٧٢/١ .

[٦٣] تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (المتوفى: ٣٣٣هـ)، المحقق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية –لبنان الطبعة الأولى ، ١٤٢٦ هـ /٢٠٠٥م .

[٦٤] تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤ هـ)، المحقق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩ م : ٦٨٢/١ .

[٦٥] لباب التأويل في معاني التنزيل ، علاء الدين على بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن المعروف بالخازن (المتوفى: ٧٤١ هـ)، تصحيح : محمد على شاهين، دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ، ١٩١/١ .

[٦٦] سورة التوبة : الآية ٦ .

[٦٧] ينظر : التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ، وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر – دمشق، الطبعة : الثانية ، ١٤١٨ هـ : ١١٢/١٠ .

[٦٨] في ظلال القرآن ، سيد قطب ، دار الشروق ، مصر ، ط٢٤ ، ١٤٢٥ هـ/٢٠٠٤م ، ١٦٠٣/٣ .

[٦٩] تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن ، الشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي، إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي، دار طوق النجاة، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ /٢٠٠١م : ١٢٥/١١ .

[٧٠] سورة النحل : الآية ١٢٥ .

[٧١] التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج : ٣٩٦/١٤ .

[٧٢] التفسير الوسيط للزحيلي : د. وهبة بن مصطفى الزحيلي ، دار الفكر – دمشق : ١٣١٨/٢ .

[٧٣] سورة النحل : الآية ١٢٥ .

[٧٤] سورة آل عمران : الآية ٦٤ .

[٧٥] فتح البيان في مقاصد القرآن ، ابو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (المتوفي : ١٣٠٧هـ) ، عني بطبعهِ وقدم له وراجعه : خادم العلم عبد الله بن ابراهيم الأنصاري ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر ، صيدا – بيروت ، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م : ٢٥٩/٢ .

[٧٦] سورة آل عمران : الآية ٦٤ .

[٧٧] ينظر : في ظلال القرآن ، ٤٠٦/١ .

[٧٨] التحرير والتنوير(تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ) الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٨٤ هـ : ٢٦٨/٢ .

[٧٩] سورة العنكبوت : الآية ٤٦ .

[٨٠] تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (المتوفى: ٧١٠ هـ)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف على بديوي، دار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨م : ٦٧٩/٢.

[٨١] المختصر في تفسير القرآن الكريم ، جماعة من علماء التفسير ، مركز تفسير للدراسات القرآنية ، الطبعة الثالثة ، ١٤٣٦هـ : ٤٠٢/١ .